

٦١- شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية لابن سعدي | يوم

٦/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. الدرس الذي بين ايدينا هو كتاب المواهب الربانية - 00:00:00

والدرس السادس السادس عشر من دروس قراءة هذا الكتاب المبارك المواهب الربانية للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا في هذا الكتاب. والان نواصل ما توقفنا عنده صفحة كم عندك؟ خمسة - 00:00:20 طيب تفضل اقرأ. السلام عليكم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال الله تعالى قوله تعالى ثم تولى الى الظل. مستريحا ذلك الظلال بعد التعب فقال الحال مسترزقا. ربي اني ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. اي اني مفتقر - 00:00:40 الخير الذي تسوقه الي وتيسره لي. وهذا سؤال منه بحاله والسؤال بالحال قد يكون ابلغ من السؤال بلسان المقال. فلم يزل في هذه الحال راجيا ربه متملقا مفترقا مفتقرا اليه معلقا رجاءه بالله وحده حتى فرج كربه وجلى همه والله هو الرزاق - 00:01:00 يعني هذي دعوة موسى عليه السلام يعني بعد ما وصل الى مدين بعد التعب والمشقة والخوف اخيه واستقر وآآ شعر بالراحة والاستقرار دعا بهذه الدعوات لما تولى الى الظل بعد ما يعني حصل ما حصل معه من - 00:01:20 يعني الوقوف مع المرأتين قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير يقول الشيخ هنا هذا السؤال منه بحاله يقول يعني انظر الى حالي وكذا افتقارني. وهذا ورد ايضا السؤال بالحال ورد في في عدد من سور وهو من آيات القرآن الكريم - 00:01:40 منها قصة ايوب ربياني مسني الضر. يعني يقول لك شف حالي هذه مسني الضر وعذاب ومنها ايضا دعاء اه يونس عليه السلام في الكرب. ما قال اه اخرجني ونجني. قال ربي - 00:02:00 اني ضمت نفسي ظلما كثيرا. يا ربي اني قال ربياني ظلمت نفسي. لا. قال ربي قال ايه قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فقط. فلم يسأل ولا شيء الا انه يقول هذه حالي فقط. ويعترف بتقصيره. اي نعم. فهذا يقول سؤال الحال ابلغ من -

00:02:20

المقال بان الانسان يعني يعني احيانا يستحي من ربه وحيانا يعني ايه احيانا يستحي منه وحيانا يعني يعني نقول ماذا اقول يعني؟ انا هذي حالي يعني. فانكسار بين يديه اشد من انكسار والتضرع الى الله بهذه الصورة الافتقار الى الله التملق - 00:02:40 او اقوى يعني طيب والموظوع الثاني ومن ذلك الادعية التي امر الله بها رسوله وعباده المؤمنين فقال ربي اغفر لي ربي اغفر لي وارحم وانت خير الراحمين. هذا توسل الى الله بربوبيته ورحمته الواسعة في اصول الخير ودفع الشر كله - 00:03:00 وهي المغفرة التي تنتفع بها المكروهات والرحمة التي تحصل بها جمل المحبوبات. وكذلك قوله ربي وقل ربي ادخلني مدخل صدق واجعل لي من لدنا سلطانا نصيرا. هذا توصون الى الله بربوبيته ان تكون مداخل العبد ومخارجه كلها صدقا. وذلك ان تكون -

00:03:20

صالحة خالصة لوجه الله ومقرونة بالاستعانة بالله والتوكل عليه وذلك يستلزم ان تكون حركات آآ ان تكون حركات العبد كلها ظاهرها وباطنها طاعة لله. وعملا بما يحبه ويرضاه. فهذا هو الكمال من جهة العمل. اما الكمال من جهة العلم فانه يجعل الله -

00:03:40

له سلطانا نصيرا اي حجة ظاهرة ناصرة وقوة نحصر بها نصر الحق والقمع الباطل. فيحصل باستجابة هذا الدعاء العلم النافع والعمل الصالح وقوله وقال تعالى لرسوله وقل رب ازدني علماء فالعلم اجل الاشياء وبه تعرف جميع الاشياء وسؤاله هو سؤال زيد من -

00:04:00

من افضل ما سأل السائلون. اي نعم شف هذي جمع الشيخ عدة ادعية. كلها جميلة واستنباطات دقيقة جدا. شف يقول يعني كثير الانسان يقرأ كثير او تمر عليه هذه هذه الادعية ولكن تفوت يفوته الشيء الكثير. شف يقول رب اغفر وارحم ليش؟ قال اغفر وارحم -

00:04:20

ولماذا قدم المغفرة على الرحمة؟ قال طلب العفو والتجاوز زين؟ ودفع الشر والرحمة في حصول الخير يعني شف يغفر الله لك

يتجاوز عنك ويدفع عنك الشرور. والرحمة جلب الخير لك. نعم شايف - 00:04:40

ايه قال المغفرة دفع المكروهات والرحمة تجلب المحبوبات عبارة دقيقة نقرأها احيانا على السنتنا لكن لا نتأمل هذا المعنى ايضا هذا الدعاء الذي يعني ساقهم في سورة الاسراء جميل جدا يقول ربي ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعلني - 00:05:00

واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. يعني جملتان الجملة الاولى الدعاء في الدخول والخروج ونحو ذلك. والثانية في هو في العلم وفي العمل والعلم. شف في العلم والعمل. يقول الاول في العمل وهو ان يعني قال توسل الى الله بربوبيته ربي وهذا - 00:05:20

مروا معنا كثير. ربي ربي كلها. قال ان تكون مداخل العبد ومخارجه كلها صدقا. وذلك ان تكون صالحة خالصة لوجه الله. في حياتك

كله فيما في نومه وفي قيامه وفي صلاته وفي عبادته وفي عمله. اي نعم شف كيف وفي اعماله وفي ذا وفي جلوسه مع اهله وفي

زياراته وفي كذا - 00:05:40

يزور واحد يزور اخوه ويروح يسافر. انت سافرت باب لوالدك ولا يحتسب الاجر عند الله. فعلت كذا جبت اه يعني اشياء احتياجات

البيت كل هذي احتسب فيها الاجر. ربي ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق. يقول كل ذلك يقول مقومة بالاستعانة بالله -

00:06:00

توكل عليه فكل حركات شف الجملة هذي قال ان تكون حركات العبد كلها ظاهرها وباطنها طاعة لله الله وعملا بما يحبه ويرضاه. فهذا

هو العمل هذا هو العمل. اما العلم قال في قوله واجعلني من لدنك سلطانا نصيرا. قال هذا العلم بانه يجعل الله - 00:06:20

له سلطان النصير حجة ظاهرة ناصرة وقوة يحصل بها نصر الحق وقمع الباطل. قال فيحصل باستجابة هذا الدعاء العلم يحصل العلم النافع والعمل الصالح والتمكين في الارض. التمكين في الارض من قول السلطان النصيرة. اي نعم تكون لك حجة قوية. الدعاء الاخير -

00:06:40

قال وقل رب زدني علما. قال فالعلم اجل الاشياء. وبه تعرف جميع الاشياء. فسؤاله وسؤاله وسؤال الزيادة منه من افضل ما سأل

سائلون ان الله يزيذك علم وينفعك بعلمك نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم عليه - 00:07:00